

## شرح زاد المستقنع الدرس (1) للشيخ محمد باجابر

محمد باجابر

يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه كثيرا اما بعد - [00:00:00](#)

نحمد الله تعالى اولا واخرا الذي وفقنا لهذا اللقاء وامثاله من اللقاءات العلمية ولهذا المجلس وامثاله من مجالس العلم والخير والبركة. واسأله ان يتقبل ذلك وان يجعله خالصا لوجهه وان ينفعنا به وبامثاله اللهم امين - [00:00:35](#)

موضوع هذا الدرس الذي سيستمر ان شاء الله الى نهاية هذا الفصل الدراسي وقد يأخذ شيئا من الاجازة الصيفية موضوعه هو قراءة كتاب في فقه الامام احمد بن حنبل عليه رحمة الله - [00:01:00](#)

و قبل ان نشرع في الكتاب فلنا وقفة او وقفات او ثلث وقفات بين يدي هذا الشرح او هذا الدرس كمقدمة لهذا الموضوع. الوقفة الاولى الوقفة الاولى نتكلم عن منهجية التعلم - [00:01:20](#)

منهجية طلب العلم ولا شك انه الكلام لا شك ان الكلام عن العلم وفضله على اهميته يحتاج بشكل اساسي وضروري الى الكلام عن المنهج في هذا الطلب قد يبحث الناس على طلب العلم لكن لا تذكر لهم الطرق المثلث لطلبه - [00:01:41](#)

فيطلبونه بطرق لا توصل الى المطلوب وهذا هو واقع قال كثير من طلاب العلم الذين شرعوا في طلبه رغبة فيه ومحبة فيه وحرصا منهم على تلقيه ثم بعد ذلك لم يلبيوا بعد زمن طال او قصر - [00:02:08](#)

لم يلبيوا ان فترموا وضفروا وانقطعوا في منتصف الطريق او في اوله والسبب في ذلك في الغالب الاعم هو فقد المنهجية في الطلب لا يعرفون ماذا يقرؤون ولا يعرفون بما يبدأون - [00:02:32](#)

ولا يعرفون ما الكتاب المناسب له ولا يعرفون ولا يتخذون الشرح المناسب وانا عندما اتكلم عن هذا الموضوع انما اتكلم عن قضية المسها واعشر بها اعرف مدى الحاجة اليها. انا لا اتكلم - [00:02:49](#)

المشكلة تقع في كوكب اخر انا اتكلم عن واقعنا ثمانى اتكلم في قضيائنا لا اسمع الكلام فيها كثيرا ولا قليلا احيانا والا لما تكلمت ولو تكلم غيري في حل هذه المشكلة ما تطرق اليها - [00:03:12](#)

لكني ارى التخبط في طريقة الطلب واري في مقابل هذا التخبط صمت وسكتوت طبعا غير مقصود قد يكون عدم انتباه لوجود هذه المشكلة او ان الكلام والحلول التي تطرح في اطار ضيق وفي لقاء - [00:03:30](#)

خاصة وجلسات خاصة وانا ارى ان هذا الموضوع ينبغي ان يعلم الطلاب العلم يعلم الطلاب جميعا يعرف انه ليس هناك كي يقال له طلب العلم هكذا بالفوضى. لا. هذا غير صحيح - [00:03:50](#)

وكلنا يعرف ويرى وكلنا يعني نعايش هذا وعشنا هذا لاننا كلنا تقريبا تخرجنا من مدارس وفي هذه المدارس التي درسنا فيها سواء الابتدائية او ما بعدها ما كنا ندرس بالفوضى وانما كان الناس يدرسون وما زالوا - [00:04:06](#)

يدرسون وفق منهج معين يبدأون بصغر العلم قبل كباره وما رأينا طالبا في الابتدائية يتخير من الفصول ما يريد ويدخل الفصل الذي يريد او يختار الدرس الذي يريد ما كان هذا موجودا - [00:04:27](#)

ان يكون موجودا الا ان تنتكس الاحوال دعونا نتكلم اه يعني اخرج سريعا على مسألة التلقي والمنهجية في الطلب هناك كلام كثير في هذا الموضوع ولكنني لا املك ولا استطيع ولا املك الوقت الكافي ان يعني اخرج عن قصد هذا الدرس وهو - [00:04:44](#)

شرح كتاب فقهى الى الكلام في هذا الموضوع بتوسيع يمكن لكم ولغيركم مراجعة هذه الامور لكنني سأنتهي بعظ الكلام وانا متأكد

وعلى يقين ان كثير منكم يعرفه ويعلمونه وقد يكون سمعه مني ومن غيري مارا وتكارا - 00:05:07

لكن البعض لم يسمعه فليصبر من سمع على هذا التكرار آآ هناك كلام لاناس كثير ساتجاوز وساقف مع ابن بدران في كتابه المدخل بمذهب الامام احمد ابن حنبل تكلم في اخر كتابه - 00:05:27

اه عن هذا الموضوع ذكره تحت عنوان لطائف قواعد قال وانا انتقي عباراته واقرأها يعني اقرأ بعضها اقصد اه لما لها من يعني وزنها لما لها من وزن وحتى تكون يعني اكثر قبولا - 00:05:45

وقد وارجو لها الاستجابة. يقول عليه رحمة الله يقول اعلم ان كثيرا من الناس يقضون السنين الطوال في تعلم العلم بل في علم واحد ولا يحصلون منه على طائل وربما قضوا اعماрهم فيه ولم يرتفعوا عن درجة المبتدئين في هذا العلم. هذا واقع عندنا ولا غير واقع - 00:06:06

قال وانما يكون ذلك لاحد امررين. اذا المشكلة انه بعض الناس يمكنه زمان طويل يطلب علوما كثيرة او علما واحد علما واحدا ثم لا يعود كونه مبتدئ في هذا العلم او في هذه العلوم الكثيرة التي امضى فيها وقتا طويلا وجهدا كبيرا في تعلمها. ما هو السبب - 00:06:34

يقول ابن بدران وذلك يعود لاحد امررين الاول عدم الذكاء الفطري وانتفاء الادراك التصوري قال وهذا لا كلام لنا فيه ولا في علاجه. اذا السبب الاول قد يكون الملكة - 00:06:53

والقدرة الخلقية ما عنده ذكاء ولا حفظ ولا قدرة على الفهم يعني معناه انه هذا امر خلقه الله سبحانه وتعالى فهذا يقول بدران ما نعالج. قد يكون السبب هو ضعف - 00:07:11

في اصل ملكة هذا الطالب وفي تكوين هذا الطالب او في قدراته العقلية يعني ما يستطيع ان يفهم ولا ان يستوعب العلم والعلم يكون اصعب منه. هذا جانب السبب الثاني - 00:07:27

قال والثاني الجهل بطريق التعليم وهذا قد وقع فيه غالبية المتعلمين فتراهم او غالبية المعلمين قال وهذا قد وقع فيه غالبية المعلمين فتراهم يأتي اليهم الطالب المبتدئ ليتعلم النحو مثلا فيشغلونه بالكلام على - 00:07:41

البسملة ثم على الحندلة اياما بل شهورا ليوهموه سعة مداركهم وغزاره علمهم ثم اذا قدر له الخلاص من ذلك اخذوا يلقنونه متنا او شرحا بحواسيبه وحواشيه ويحشرون له خلاف العلماء ويشغلونه بكلام من رد على القائل - 00:08:02

ما اجيب به على الرد ولا يزالون يضربون له على ذلك الوتر حتى يتراكم في ذهنه في ذهن الطالب ما الذي في ذهن الطالب قال حتى يتراكم ان نوال هذا الفن من قبيل الصعب - 00:08:26

يتراوح عند الطالب انه هذا العلم يحتاج الى كرامة حتى يحصل عليه هذا العلم يحتاج الى امر خارق الى معجزة الى ولاية يكون ولها من اولياء الله الصالحين حتى يحصل له العلم - 00:08:44

ليس صحيحا هذا الكلام غير صحيح قال حتى يتراكم في ذهنه ان هذا الفن من قبيل الصعب الذي لا يصل اليه الا من اوتى الولاية وحضر مجلس القرب والاختصاص هذا - 00:09:01

تاج يعني وهبة من الله بس اما انها في مقدور البشر لا هذا سببه ماذا؟ سببه انه يعني درس درس بطريقة اعلى من مستوىه مثله اقرب ما يكون اذا جئنا - 00:09:16

طالب في السن السابعة فادخلناه المدرسة ثم قلنا له يا بني بدل ما تجلس في الصف الاول احضر في الصف السادس كيف يفهم هذا ماذا سيسنونه ماذا ستكون نظرته للدراسة - 00:09:35

هذا لا شك انه لن يفهم شيئا وسيتراوح عنده ان المدرسة صعبة ومحال فهمها وان مناهج الدراسة هذه مستحيلة والسبب ليس انه الدراسة صعبة ولا مستحيلة ولا ان العلم صعب بل العلم هو من الامور التي سهلها الله للبشر - 00:09:54

لكن السبب هو عدم اختيار المنهج الصحيح في التلقي استعجال الشيء قبل اوانه قال رحمة الله ما زلنا مع ابن بدران يقول عليه رحمة الله بعد كلام طويلا انا انتقي من عباراته اشياء واترك اشياء قال - 00:10:10

وحيث ان كتابي هذا مدخل لعلم الفقه احببت ان اذكر من النصائح ما يتعلق بذلك العلم فاقول لا جرم ان النصيحة كالفرد وخصوصا على العلماء فالواجب الديني على المعلم اذا اراد المبتدئين ان يقرئهم اولا كتاب - 00:10:30

يقول المصنف كتاب اخر المختصرات او او العمدة آللشيخ منصور متنا ان كان حنانيا او الغاية لابي شجاع كان شافعيا او العشماوية ان كان مالكيا وهكذا مثل بكتاب آل مختصة - 00:10:52

اذا القضية الاولى في المنهج ان يبدأ الطالب بكتاب مختصر ولا يبدأ بكتاب مطول وهذا في اي فن سواء اراد علم الفقه او النحو او الحديث او المصطلح او الاصول او غير ذلك يبدأ بكتاب مختصر. هذه هي القاعدة الاولى الركيزة الاولى - 00:11:06

الثانية الثانية تتعلق بطريقة الشرح هو سيببدأ بكتاب مختصر فكيف تكون طريقة الشرح مختصرة اذا ينبغي ان يكون الكتاب مختصر وان تكون الطريقة ايضا مختصرة اما ان يكون الكتاب مختصر والطريقة مطولة اذا هو لا يقرأ في مختصر هو يقرأ في مطول - 00:11:24

مثل الذي يشرح الاجى الرومية ويأتي بالاحكام التي ذكرها ابن عقيل في شرحه لالفية. هذا يقرأ الالفية الان ما يقرأ الاجر قال النقطة الثانية ويجب عليه ان يشرح له المتن او يشرح له المعلم له المتن بلا زيادة ولا نقصان - 00:11:49

يشرح له متن بلا زيادة ولا نقصان. بحيث يفهم ما اشتمل عليه ويأمره ان يتصور او يصور مسائل الكتاب يعني في ذهنه ولا يشغله بما زاد على ذلك ما معنى هذا الكلام؟ يعني المقصود اذا بدأ الطالب في متن مختصر - 00:12:12

يكفيه علما وفخرا وشرفا ان يتقن هذا المتن المختصر بدون زيادة معلومات بدون زيادة معلومات طيب تقول زيادة المعلومات ضر ولا خير انا اقول كلمة احيانا الشيطان يفتح للانسان باب للخير او ليوقعه في ابواب من الشر - 00:12:31

فقد تكون زيادة المعلومات ليست خيرا. ليست بالضرورة انها فيها والعمدة في ذلك او الضابط في ذلك انه اذا كانت زيادة المعلومات هذي ستودي بالطالب الى صعوبة الفهم وتعسر وتعذر - 00:12:53

الاتمام اذا كان ستكون هذه الزيادة تنتقل ذهن الطالب اذا ليست خيرا ولذلك المسألة يا اخوان مسألة البسط الشرح والتوضيح ليس مذموما على اطلاقه ولا هو محمود على اطلاقه فالقضية مرتبطة بنوع الطالب ان كان الطالب مبتدأ فليس من المحمود التوسيع وان كان الطالب ليس مبتدئا متوسطا واعلى ينبغي ان يتوضع بما - 00:13:10

يتنااسب مع مستواه هذا هي القاعدة ليست القاعدة انه التوسيع مطلقا او الاختصار مطلقا اذا يقول المصنف يشرح له المتن بلا زيادة ولا نقصان بحيث يفهم هذا الكتاب فان فهم هذا الكتاب واستوعبه وتصور مسائله واقناعها وظبطها لا شك انه قد حصل علما كثيرا - 00:13:35

فإذا انتقل بعد ذلك الى كتاب اوسع سيكون الكتاب الاوسع الذي يليه طبعا لن ينتقل الى موسوع مطول لن يقرأ الزاد ثم ينتقل الى المغني لا ولا الى الكافي. وانما سينتقل من الزاد الى كتاب اكبر. الروض مثلا - 00:13:57

واذا بدأ باقصر المختصرات قد ينتقل الى الزاد واذا بدأ بدليل الطالب قد ينتقل الى الزاد او الى العمدة وهكذا سينتقل الى كتاب اوسع قليلا اذا هذا التوسيع سيأتي بعد ذلك اذا قرأ المختصر ثم انتقل الى كتاب اوسع - 00:14:13

هذا الكتاب الاوسع سيكون بالنسبة له في غالبه تكرار وهناك مسائل اضيفت فهي تكون بمثابة تثبيت القديم واضافة شيء جديد وبهذا يبني البناء البناء الاساس هكذا يبني لبنة لبنة والعلم لا يأتي جملة. ومن رام العلم جملة ذهب عنه جملة هذا هو الواقع وهذه هي قواعد اهل العلم في التعليم. قال عليه رحمة الله - 00:14:31

وقد كانت هذه طريقة شيخنا العلامة الشيخ محمد ابن عثمان الحنفي المشهور بخطيب دوما المتوفى بالمدينة المنورة سنة ثمان وثلاث مئة بعد الالف قال وكان رحمة الله يقول لنا انتبهوا لهذه النصيحة الغالية - 00:14:59

قال لا ينبغي لمن يقرأ كتابا ان يتصور انه يريد قراءته مرة ثانية هذى نصيحة ثالثة يقول منقرأ كتاب ينبغي الا يتصور انه سيقرأ مرة ثانية لان هذا التصور يمنعه من فهم جميع الكتاب. يعني لا يقول لنفسه وتملي عليه نفسه انه اللي ما فهمته الان ان شاء الله نقرأ - 00:15:17

الكتاب مرة ثانية ونشره مرة ثانية نذهب لشيخ اخر يشرح الكتاب لا الان انت في هذا الموقع وفي هذا الكتاب لا تترك هذا الدرس حتى تفهمه قال لأن هذا التصور يمنعه عن فهم جميع الكتاب بل يتصور انه لا يعود اليه مرة ثانية ابدا. اذا يحرص على فهم -

00:15:41

مسائل هذا الكتاب نحن خفينا عنه قلنا ما في توسيع لكن لا يعني عدم التوسيع ايضا عدم اتقان هذا الجزء القديم اذا لا يكون هناك توسيع لكن يكون هناك اتقان لهذا -

00:16:03

الكتاب على قلة ما فيه من معلومات قال وكان يقول كل كتاب يشتمل على مسائل ما دونه وزيادة فتحقق مسائل ما دونه لتتوفر جدك على فهم الزيادة انتهى كلامه. يقول كل كتاب -

00:16:16

دعوني امثل اقول من قرأ اقصر المختصرات واتقنه ثم انتقل بعد الاخر الى الزاد بالنسبة له ماذا اذا كان اخسر المختصرات في حجم يعني نصف الزاد تقريبا. اذا سيكون الزاد بالنسبة لهذا الذي قرأ اقصى المختصرات -

00:16:37

فيكون نصف الزاد متقن بالنسبة له فهو عندما يقرأ الزاد هل يقرأ قراءة جديدة؟ يعني معلومات الزاد كلها جديدة عليه؟ ولا نصفها هو الجديد نصفها هو الجديد لانه اتقن اقصر المختصرات ثم انتقل الى الزاد فقراءته للزاد ستكون يسيرة عليه -

00:17:00

لان نصف هذا الكتاب سبق ان اتقنه وفهمه يصبح تركيزه على النصف الآخر فاذا انتهى وذهب الى الروض اذا فرض الروض ما هو؟ سيكون الزاد وزيادة. اما الزاد فهو متقن -

00:17:18

فالتركيز يكون على الزيادة. انتهى من الروض. انتقل الى الى منتهي الابادات منتهي الارادات ما هو؟ سيكون هو الروض وزيادة وبهذا يكون التدرج قال رحمة الله اذا فرغ الطالب من فهم تلك المدون -

00:17:33

نقله الحنفي الى دليل الطالب والشافعي الى شرح الغاية والحنفي الى ملتقى الابحر والمالكي الى مختصر الخليل. كل هذه امثلة. الشاهد المقصود انه اه التوسيع بعد ذلك. اذا البدء باختيار كتاب مختصر ثم -

00:17:53

التركيز على الشرح المختصر واتقان هذا المختصر بشرح مختصر ثم تم بعد ذلك الانتقال الى كتاب اوسع قليلا بالدرج ثم بعد ذلك طبعا ذكر كلام طويل جدا ان تعودوا اليه انت تقرأونه بانفسكم انتقل الى علوم اخرى يقول ثم ينتقل ويقرأ في الاصول متن مختصر ثم -

00:18:10

تاب اوسع منه وفي اللغة كتاب مختصر ثم اوسع منه اذا هذا امر اخر وهو لابد ان تكون عند الطالب قطة دراسية متكاملة لابد ان يمر او لا على علوم الالة فيقرأ النحو والصرف والبلاغة واصول الفقه واصول الحديث واصول -

00:18:33

تفسير ثم ينتقل ويقرأ شيء في التفسير ويقرأ كتاب في الحديث وكتاب في الفقه وكتاب التوحيد ثم كتب مختصرة بالطريقة التي قلنا كتاب مختصر جدا يتقنه ولا يزيد عليه فاذا مر على هذه العلوم كلها -

00:18:51

عاد مرة اخرى جولة ثانية بشكل اوسع فيقرأ كتاب في كل فن من هذه الفنون اوسع من ذي قبل وهكذا يكون التكوين العلمي اه والدرج في في التعلم آسان تنتقل الى عبارة ذكرها ابن بدران بعد ذلك وهي نصائح للمدرسين -

00:19:09

قال ثم ان الاولى في تعليم المبتدأ ان يجنبه استاذه عنه اه اقرائه الكتب الشديدة الاختصار العسرة يعني اختيار الكتاب اختيار الكتاب ينبغي ان يقوم به المدرس وليس الطالب ومن التجاوزات والوان الفوضى الموجودة في -

00:19:32

في اوساط آآ المتعلمين اليوم لانهم هم الذين يختارون الكتاب ويختارون الدرس ويختارون نوع الشرح ويختارون حتى المدرس والاشكال انه يصبح هذا الطالب وهو المدرس وهو الشيخ وهو المفتى وهو كل هذا لا يصلح -

00:19:53

كل هذا لا يصلح الذي يذهب الى عالم والى مدرس يثق في علمه ودينه ذو تمكنا او ذي تمكنا و يكون عنده منهجه يكتب له هذا منهجه ثم يسير في دراسة هذا منهجه بالدرج قد يذهب الى شخص فيقرأ عليه النحو ثم شخص اخر يقرأ عليه الاصول لكن بتدرج ويراعي في هذا التدرج -

00:20:15

التوسيع ويراعي كذلك اختصار الكتاب وانا اقول هذا وابنه الى قضية مهمة هل يعني ان الدروس المقامة على وجه الارض المتعددة انها خطأ؟ لا ليست خطأ لكن قد لا تناسب المبتدئ -

00:20:39

وهناك من الطلاب من هم ليسوا مبتدئين من الطلاب من هو متوسط وقد يكون يعني اعلى من ذلك فهذا تناصبه الشروح والدروس الموسعة. اذا نفهم هذا الكلام ولا يعني يختل عنده الفهم - [00:20:56](#)

ونسيء الفهم قل له درس له من يناسبه من الطلاب التوسيع والاسهاب له طلاب يناسبونه والتتوسيط له طلاب يناسبونه وهكذا. وانا اناصح المبتدئ وانصح طالب العلم عموما بشكل عام ان ينتقي ويختار - [00:21:13](#)

لنفسه الشيء الذي يليق به. فان كان مبتدأ فيذهب الى يعني الى الدروس المبتدئين وان كان غير ذلك لن يستفيد يعني ان جاء طالب متوسط او فوق المتوسط واقتصر على طلب العلم يعني مستوى - [00:21:29](#)

اعلى من المبتدئين لو جاء هذا الطالب وحضر درسا مختصرا جدا للمبتدئين هل ينفع بهذا الدرس الجواب لأن يناسب وليس من الصواب ان يحضر هذا الدرس اذا المسألة هي مسألة الحكمة - [00:21:46](#)

قال ايش ووضع الندى في موضع السيف في الاذى مضر كوضع السيف في موضع الندم اذا الشدة في موضع اللين هي الخطأ ليست الشدة خطأ دائما ولا اللين هو خطأ دائم - [00:22:02](#)

الشدة خطأ اذا كان المقام مقام دين واللين خطأ اذا كان المقام مقام شدة. هذا هو ولا يقال هكذا باطلاق الشدة خطأ واللين خطأ لا طبعا هناك مواقف اللين هو الصواب فيها وهناك مواقف الشدة هي هي الصواب - [00:22:19](#)

قال رحمة الله النصيحة الاولى للمدرسين اختصار او اجتناب الكتب شديدة الاغتصاب والنصيحة الثانية قال هي الحكمة ومراعاة استعداد الطالب قال وحاصل الامر ان الاستاذ ينبغي ان يكون حكيما يتصرف في طرق التعليم بحسب ما يراه مواقفه لاستعداد المتعلم - [00:22:36](#)

لضاع الوقت بقليل من الفائدة. وربما لم توجد الفائدة اصلا ثم نبه الى ان هذا الامر هو امر ذوقي ما له قاعدة معينة قال وطرق التعليم امر ذوقي وامانة مودعة - [00:22:59](#)

عند الاساتذة فمن اداتها اثيب على ادائها ومن جحدها كان مطالبا بها الى اخر ما قال رحمة الله. هذه هي الوقفة الاولى الوقفة الثانية نحن سنقرأ ان شاء الله تعالى كتابا في فقه الامام احمد بن حنبل - [00:23:17](#)

ولذلك اريد ان اعرض بسرعة على امور تتعلق بالامام احمد ومذهبة وبعض المصطلحات باختصار شديد الا مصطلحات الامام كثيرة ومصطلحات المذهب كثيرة. الامام احمد معروف هو ابو عبد الله محمد ابن - [00:23:34](#)

هو ابو عبدالله احمد ابن حنبل ابن هلال الشيباني نسبة الى قبيلة شيبان وهي قبيلة عدنانية عربية كانت تسكن البصرة وما حولها. اذا الامام احمد هو احمد ابن حنبل يقال له احمد ابن حنبل نسبة الى جده هو ومن نسب الى غير ابيه من نسب الى الجد - [00:23:52](#)

ولد سنة مئة واربعة وستين للهجرة وتوفي سنة مئتين وواحد وستة مئتين واحدى واربعين للهجرة. امه شيبانية ايضا مات ابوه وهو صغير وربته امه وكان فقيرا وكان يعيش على غلة عقار من ترکة ابيه ترك له ابوه عقارا - [00:24:17](#)

كان يؤجر ويعيشون على هذه الغلة طلب العلم صغير كبر فلازم كثير من المحدثين هذه نشأته لازمه شيبة بن بشير الواسطي الى ان مات سنة ثلاثة وثمانين ومئة ثم رحل الى الكوفة فلازم - [00:24:40](#)

وكيع بن الجراح الرئاسي ثم البصرة وسمع من اسماعيل ابن عدية وكان يفتخر بسماعه من اسماعيل وذهب مكة ولازم سفيان ابن عبيدة وتفقه عن الامام الشافعي محمد ابن ادريس عليه رحمة الله - [00:24:59](#)

ورحل الى اليمن وسمع عبد الرزاق الصنعاني ومرت طبعا في حياته احداث منها حدث الفتنة في زمن المأمون ثم المعتصم ثم الواثق هارون ثم بعد ذلك انفرج الامر في زمن المتوكل - [00:25:17](#)

الامام احمد لم يكن يؤلف ويكتب في الفقه وانما الف وكتب في الحديث والمعروف في الحديث كتابه المسند وهو من اكبر كتب الحديث المطبوع اليوم فيكم كم مجلد يعني خمسة واربعين اذا حذفنا الفهارس - [00:25:34](#)

خمسة واربعين مجلد آا كتاب ظخم يحتوي على قرابة اربعين الف حديث الف في الحديث اما في الفقه فلم يؤلف فمن اين جاءت

هذه الاحكام من اين جاء فقهه الامام احمد عليه رحمة الله ما الف كتبوا في الفقه لكن طلابه كتبوا فقهه في كتب تسمى المسائل.

مسائل الامام احمد - 00:25:56

احمد وسائل الامام احمد كثيرة جدا من طلابه والان اريد ان اعرض على طلابه وبسرعة. من طلابه الكبار الذين لازموا الامام احمد ونقلوا فقهه اسحاق بن منصور الكوسد وهذا له مسائل كتب كتاب مسائل ما هي المسائل؟ يقول سألت الامام احمد في كذا فقال كذا -

00:26:22

يدون هذه المسائل وهذه المسائل بالمناسبة لا يتشرط ان تكون فقهية بعضها فقهية وبعضها حديثية وبعضها عقدية لكن يغلب ويكثر فيها الفقه وفيها مذهب احمد يعني اقوال احمد و مذهبه الذي يراه مدون من خلال هذه المسائل لكنه مثبت فيها - 00:26:42

من هؤلاء؟ اسحاق ابن حنبل ابن الشيباني وهذا عم الامام احمد ومن طلابه ايضا ابن اسحاق وهو حنبل ابن اسحاق هذا ابن عم الامام احمد وله مسائل ايضا من طلاب الامام احمد صالح بن احمد وهو ابنه صالح ابن احمد - 00:27:03

له مسائل ايضا كتب عن ابيه مسائل وهو اكبر اولاد الامام احمد عليه رحمة الله وكان ابوه يحبه ويكرمه. من طلاب الامام احمد ايضا ابنه الراحل عبد الله ابن احمد وله مسائل اذن كتب مسائل - 00:27:24

وهناك اخرون كثرون منهم ابو بكر احمد بن محمد الطايل الاثرم المشهور بالاثرم وكان هذا الرجل من الحفاظ من طلاب احمد وكان حافظا من حفاظ الحديث حتى قبيل انه احفظ من ابي زرعة الرازي - 00:27:40

ومن طلابه المحدثين ايضا الامام ابو داود السجستاني صاحب السنن وله مسائل عن الامام احمد كلها تعرف بمسائل احمد اه لفلان طبعا بعض هذه المسائل ليست احمد فقط بعدهم كان يدون مسائل احمد واسحاق - 00:27:58

اقبال راهوية اه مثل الامام حرب الكرماني وغيره حرب كرمان بن اسماعيل له مسائل ابراهيم آ ابن اسحاق الحربي ايضا له مسائل وهذا من المحدثين وهكذا هؤلاء طلابه الكثير منهم كانت له مسائل كتبها ودونها عن الامام احمد وكما قلنا فيها فقه احمد وفيها ما يتعلق بابواب اخرى كالاعتقاد والحديث وغير ذلك - 00:28:18

انتهت هذه الطبقة ومذهب احمد لم يسجل الا من خلال المسائل جاء بعدهم الطبقة التي تليها جاء رجل يقال له ابو بكر احمد ابن محمد ابن هارون الخال المشهور بالخلاب. توفي سنة ثلاثة مائة وحادي عشر للهجرة - 00:28:44

هذا الخلاب عليه رحمة الله هو جامع المذهب. ماذا فعل طاف البلاد طاف البلاد ورحل الى طلاب الامام احمد الذين ذكرناهم رحل الى اكثريهم وجمع مسائل الامام احمد منهم فجمع كتابا كبيرا قالوا بلغ عشرين صحفا يسمى الجامع الكبير او يسمى جامع الروايات - 00:29:03

فالخلاب يعتبر هو جامع المذهب لانه جمع هذا هذه المسائل المبعثرة جمعها في كتاب واحد هو الجامع الكبير وعليه اعتمد من بعده كل من جاء من بعد الخلاب اعتمد على الخلاب - 00:29:29

وهو اصل مذهب احمد يعني كتاب الخلاب هذا هو اصل ومذهب احمد وقد الف الاصحاب الفقه في فقه احمد من هذا الكتاب اول كتاب الف في مذهب الامام احمد كتاب فقهى على طريقة الفقهاء والمتون - 00:29:43

هو متن من متن الخرق ابو القاسم عمر بن الحسين الخريقي المتوفى ثلاثة مائة واربعة وثلاثين للهجرة الف كتابا مختصر معرف المختصر الخريقي تاب مختصر ليس على طريقة المسائل الاولى وانما على طريقة الفقهاء التي تعرفونها - 00:30:02

ماذا عمل الخراقي؟ الخراقي اعتمد على ابي بكر الخلاب ابو بكر الخلاب في كتابه جامع المسائل كان يجمع مسائل عن الامام احمد كثيرة واحيانا في المسألة الواحدة يذكر اكثرا من رواية منقولة عن الامام احمد - 00:30:22

فكان دور الخرقى انه يرجح بين هذه الروايات ما هي الرواية التي مات عليها احمد؟ ما هو الرواية الاخيرة للامام احمد ما هو القول الاخير للامام احمد فكان يرجح بين الروايات حتى - 00:30:38

يعرف مذهب احمد لانه اذا اختلفت الرواية عن الامام احمد كيف نعرف ما هو مذهب؟ اذا كان له في المسألة طولان او ثلاثة اقوال فطريقة الاصحاب انهم يرجحون بين الروايات - 00:30:54

فينظرون متى قيلت هذه الرواية ومتى قيلت هذه ايها الاخيرة؟ فالاخيرة هي مذهبه اذا ما عرفت الاخيرة احيانا يرجون باشياء اخرى بالدليل مثلا ايها اقرب الى الدليل فيرجونه وهكذا لهم طرق في الترجيح كثيرة - 00:31:07  
فكان الخراقي عليه رحمة الله قد اجتهد في ترجيح الروايات وكتب هذا المختصر اذا مختصر خلقه واول ما الف في مذهب الامام احمد عليه رحمة الله. هذا المختصر اعني به - 00:31:24

الائمة كثير شرح شروح كثيرة حتى قالوا ان شروحه بلغت المئات بلغت ثلاثة شرح اشهر هذه الشروح ما هو كتاب لابن قدامة الموفق وهو المغني المغني لابن قدامة على كبره واتساعه هو شرح لهذا المختصر مختصر الخرقى - 00:31:37  
طيب بعد ذلك طبعا الائمة كثروا في هذه المرحلة وهذه المرحلة التي نتكلم عنها وهي مرحلة ايش ما بعد الامام احمد تسمى الى ان جاء ما بعد الامام احمد الى الحسن ابن حامد البغدادي هذه المرحلة تسمى طبقة المتقدمين يقسمون اصحاب احمد ائمة المذهب يقسمون - 00:32:01

الطبقات الى ثلاث طبقات طبقة المتقدمون والمتسطون والمتاخرون. طيب طيب اذا متقدمون من طلاب احمد الى الحسن ابن حامد البغدادي المعروف باسم الحنابلة ومعلمهم وهو شيخ القاضي ابي يعلى - 00:32:24  
له كتاب الجامع وله كتاب تهذيب الاجوبة. انتهى انتهت طبقة المتقدمين آآل بالحسن بن حامد جاء بعد ذلك عدد من ائمة الحنابلة يطلق عليهم المتسطون آآل منهم طبعا اولهم من اوائلهم القاضية في اعلى محمد بن حسين الفراء - 00:32:46  
آآل ابو الخطاب الكلوزاني اه ابو الوفاء ابن عقيل كل هؤلاء كانوا في طبقة المتسطين لكن من ابرز هؤلاء المتسطين الكبار الموفق الموفق عبد الله ابن احمد ابن قدامة المقدسي الجما عيدي - 00:33:08  
هذا الامام الموفق له علاقة بموضوع درسنا لان الموفق عليه رحمة الله الف في مذهب الامام احمد اربعة كتب بالترتيب بدأ اولا في الكتاب الاول اولا اقصد ليس من حيث التاريخ وانما اقصد من حيث الاختصار. اما من حيث تاريخ التأليف لا - 00:33:29  
اه اوله العمدة اصغر هذه الاربع الكتب العمدة كان يذكر فيها القول الواحد والكتابة الثاني هو المقنع وكان يذكر فيه اكثر من رواية عن الامام احمد يطلق احيانا روایتین واحیانا یذکر رواية واحدة واحیانا یطلق الروایتین. یعنی فیه شیء من التوسع عن الكتاب - 00:33:49

الاول وهذا الكتاب الثاني اعني به الحنابلة كثيرا وله علاقة بموضوع درسنا لان كتابنا الذي سنشرحه ان شاء اللهزاد زاد المستقلع هو اختصار للمقنع والكتاب الثالث هو الكافي - 00:34:08  
والكافی مطبوع في ست مجلدات وطبع قدیما في اربع مجلدات هذا الكافی یذكر فيه الروایات الامام احمد کثیرة احیانا یذكر الثالث واکثر ویذكر ایضا الوجه وھنا نرید ان نبین ما هو مصطلح الروایة وما هو مصطلح الوجه - 00:34:27  
الرواية اذا قيل الرواية يعلن عن الامام احمد واذا قيل وجه فهو قول لامام من ائمة المذهب ليس للامام احمد وانما هو قول الامام في المذهب على قواعد الامام احمد يعني خرجها على قواعد الامام احمد - 00:34:45  
آآل الكتاب الرابع هو المغني ولهذا قيل فيه کفى الناس بالکافی واقع طالبا بمقنع فقه عن كتاب مطول واغنى بمغنى الفقه من كان باحثا وعمدته من يعتمدها يحصل اه ابن قدامة وغير ابن قدامة كثیر جاءوا في هذا الوقت - 00:35:01  
منهم الشارح ابن ابي عمر هذا ابن اخيه وهو شرح يقال له الشارح الشارح لانه الف كتاب الشارح الكبير والشرح الكبير هو شرح لای شيء للمقنع ایضا اه وفي هذه الطبقة التیمیة الثلاثة الجد المجد - 00:35:21  
والابن والحفيد ابو العباس اللي هو المعروف بشیخ الاسلام وفي هذه الطبقة ایضا ابن مفلح وهم اثنان او اکثر لكن اشهرهم اثنان الشمس بن مفلح محمد بن مفلح صاحب الفروع - 00:35:39

هذا من تلامیذ ابن تیمیة والآخر الحفید حفید الاول وهذا ابراهیم بن محمد اه صاحب کتاب المبدع انتهى اه بابن مفلح الحفید انتهت طبقة المتسطون وبذات طبقة المتأخرین وابنهم ابو الحسن - 00:35:54  
علاء الدین علی بن سلیمان المرداوی هذا المصحح مصحح المذهب صاحب الانصاف وصاحب التلکیح المشبع الى غير ذلك من الائمة

الذين يعنوننا في هذه الفترة آاصاحبنا ابو النجا موسى ابن احمد الحجاوي عليه رحمة الله اللي هو صاحب كتاب - 00:36:15  
زاد المستقبل باختصار المقنع وله كتب في في المذهب اهم من الزاد له كتاب في المذهب اهم وهو كتاب الاقناع لطالب الانتفاع. هذا يعتبر عمدة المتأخرين. ومنهم ايضا مرعي الكرمي صاحب - 00:36:36

دليل الطالب ومنهم منصور ابن يونس البهوتى صاحب اه شرح المنتهى وشرح الاقناع والروض المرضع وهكذا. ومنهم ايضا يعني قبل ابن آآالبهوتى ومنهم ايضا ابن النجار الفتوحى محمد ابن احمد - 00:36:51

ابن عبد العزيز الفتوح ابن النجار هو صاحب شرح المنتهى. باختصار في هذه الطبقة المتأخرة اهم كتاب بيبي في هذه الفترة ما ما هي ما هما لا الاقناع ومنتهى الارادات - 00:37:10

الاقناع وشروحه ومنتهى الارادات وشروحه لكن هذا كتاب يعتبر يعني متسع قليلا لا يدرس في البدايات بهمنا في المصطلحات نريد ان نركز على بعض المصطلحات التي نفهمها ونستوعبها حتى اذا جاءت في الكتب - 00:37:28  
وهي قليلة الذكر في مثل كتابنا هذا لكنها يعني ترد بكثرة في الكتب المطلولة والمتوسطة اه من هذه المصطلحات كلام احمد الصريح يعبرون عنه بالنص والمنصوص والرواية وعنده ما معنى هذا الكلام - 00:37:44

يعني ما نقل عن الامام احمد صراحة قول او فتوى افتاتها الامام احمد صريحة صدرت عنه. هذه يعبر عنها بماذا؟ برواية اذا قالوا رواية يعني هذا القول قاله الامام احمد صراحة - 00:38:04

ويعبر ايضا عنه بایش بالنص المقصود بالنص يعني نص احمد وليس المقصود بالنص الكتاب والسنن بهذا الموضع وكذلك يقولون المنصوص عليه او يعبرون عنه فاذا قالوا في مسألة وعنده كذا يعني عن من - 00:38:17  
يعني عن الامام احمد صراحة ولا احتمالا كراهة طيب اذا كلام الامام احمد الصريح يعبر عنها بالمنصوص بالنص نص عنه رواية طيب كلام احمد غير الصريح ما هو غير الصريح؟ يعني الذي يومئه ايماء - 00:38:39

المنسوب للامام احمد ايماء وفهمها مثل ان يسوق حديثا يسأل في سؤال في سوق حديث ايش تفهم منه؟ كأنه يفتني بهذا الحديث صراحة وللاشارة اشارة فمثل هذه الاشارات من الامام احمد - 00:39:00

لا يقولون فيها عنه ولا يقولون فيها نص وانما يعبرون اه عنها باوما اليه واشار اليه. ودل عليه كلامه. اذا قالوا مثل هذه العبارات معناه انها ليست رواية صريحة عن الامام احمد - 00:39:14

عندنا اذا ما ينسب للامام احمد اما صريحا نص وعنه او ايماء اشارة او ما اليه ونحو ذلك كلام الاصحاب من هم الاصحاب؟ اذا قيل الاصحاب يقصدون ائمة المذهب المجتهدین - 00:39:31

المجتهدین من ائمة المذهب. مثل الموفق ومثل ابو يع ابي يعلى وابو الخطاب وهؤلاء هؤلاء كلامهم اذا اذا قالوا قولنا مبني على قواعد الامام احمد وجزموا بالفتيا به فهذا يسمى وجه - 00:39:47

يقال له الوجه اذا ما هو الوجه الوجه هو الكلام المنسوب للامام احمد؟ لا المنسوب لمن للاصحاب فلهذا يأتون في بعض المسائل ويقولون عنه كذا معناه الامام احمد او يقولون في في مسألة وحكمها كذا وفي وجه كذا. معناه ايش - 00:40:10

معناه انه فيه رأي لبعض ائمة المذهب مخالفة هي كذا طيب اعطينا فرصة يا شيخ معلش اذا الوجه وعندنا اشياء اخرى غير الوجه مثل الاحتمال والتخرير وكذا والوقت اظن لا يسعنا لكن نريد ان نفهم اذا سمعنا مثل هذه العبارات نفهمها - 00:40:32

فمصطلاح اخر اذا قالوا قوم وفي قول كذا والقول ما هو؟ رواية ولا وجه لا القول يصدق على هذا وهذا. فالقول قد يكون رواية عن الامام وقد يكون وجه للاصحاب - 00:40:50

طيب بعد ذلك اه اظن انتهى الوقت ونكتفي بهذا ونكمel في اللقاء القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:41:10